كالصوم والحج فالجواب ان قوله لاماناتهم وعهدهم راعون يأتي على جميع الواجبات من الافعال والتروك والطهارات دخلت في جملة المحافظة على الصلوات لكونها من شرائطها والحصر اضافي لا حقيقي لانه ثبت ان الجنة يدخلها الاطفال والمجانين والولدان والحور ويدخلها الفساق من اهل القبلة بعد العفو لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اه كرخي قوله الذين يرثون الفردوس اي من الكفار منازلهم فيهما حيث فوتوها على انفسهم لما روى ذلك البيهقي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وغيرهم عن ابي هريرة رضي الله عنه بسند صحيح كما سيأتي اه كرخي وهذا بيان لما يرثونه وتقييد للوراثة بعد اطلاقها وتفسير لها بعد ابهامها وتفخيم لها ورفع لمحلها وهي استعارة لاستحقاقهم الفردوس باعمالهم حسبما يقتضيه الوعد الكريم للمبالغة فيه اه ابو السعود قوله ومناسبة ذكر المبدأ بعده عبارة السمين وهذه الجملة اي قوله ولقد خلقنا الانسان الخ جواب قسم محذوف اي والله لقد خلقنا وعطفت على الجملة قبلها لما بينهما من المناسبة وهو انه تعالى لما ذكر ان المتصفين بتلك الاوصاف يرثون الفردوس وتضمن ذلك المعاد الاخروي ذكر النشأة الاولى ليستدل بها على المعاد فان الابتداء

في العادة اصعب من الاعادة لقوله وهو اهون عليه وهذا ابين من قول ابن عطية هذا ابتداء كلام والواو في اوله عاطفة جملة كلام على جملة كلام وان تباينتا في المعنى لاني قدمت لك وجه المناسبة اه قوله ولقد خلقنا الانسان الى قوله وعلى الفلك تحملون جملة ما ذكره من الدلائل انواع اربعة النوع الاول الاستدلال بتقلب الانسان في اطوار الخلقة وهي تسعة آخرها تبعثون النوع الثاني من الادلة خلق السموات واشار له بقوله ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق النوع الثالث انزال الماء واشار له بقوله وانزلنا من السماء ماء النوع الرابع الاستدلال باحوال الحيوانات واشار له بقوله وان لكم في الانعام الخ واحوال الحيوان اربعة مذكورة في الآية اه رازي قوله اي استخرجته منه ومنه قولهم للولد سلالة ابيه لانه استخرج منه اه سمين قوله متعلق بسلالة اي بنفس سلالة لانها بمعنى مسلولة وهو وزن يدل على القلة كقلامة ومن في من طين ابتدائية الاولى منهما متعلقة بخلقنا والثانية متعلقة بسلالة كما قاله الشارح اه من السمين قوله اي الانسان نسل آدم افاد ان الضمير يعود للانسان فان اريد غير آدم فواضح ويكون خلقه من سلالة الطين خلق اصله وهو آدم فيكون على حذف مضاف وان كان المراد

Copyright © King Saud University